

# 1- التعليق على صحيح مسلم كتاب الصلاة- فضيلة الشيخ أد.

## سامي بن محمد الصغير- 71 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه الصلاة قال حدثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال حدثنا محمد بن بكر حاطلة وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق - [00:00:02](#) قال اخبرنا ابن جرير قال وحدثني هارون ابن عبد الله لفظ له قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جرير اخبرني نافع المولى ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات - [00:00:20](#) وليس ينادى بها احد نتكلم يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود. فقال عمر او ولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة - [00:00:40](#) طيب قال رحمه الله تعالى كتاب الصلاة. الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء والضراعة الى الله عز وجل ومنه قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم اي ادع لهم - [00:01:03](#) ومنه ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان كان صائما فليصلي ومعنا فليصلي اي فليدعو والمصلي لله عز وجل داع بقوله وفعله والصلاة يجتمع فيها - [00:01:25](#) نوعان من انواع الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة القيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة وقول المصلي بين السجدين او رب اغفر لي ودعائه في السجود وفي اخر التشهد هذا دعاء مسألة - [00:01:47](#) والصلاة مشتملة على الدعاء المعنوي. وهو دعاء العبادة وعلى الدعاء الحسي وهو دعاء المسألة واما شرعا فالصلاة هي التعبد لله عز وجل باقوال وافعال معلومة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم والصلاة - [00:02:12](#) مشروعة في جميع الملل قال الله تعالى يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وهي من اعظم اركان الاسلام واكدها بعد الشهادتين والايات والاحاديث في فضلها كثيرة المعلومة ومما يدل على - [00:02:39](#) اهمية الصلاة اولا انها فرضت على الرسول صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل بلا واسطة وهذا يدل على اهميتها وثانيا انها فرضت في اعلى مكان يصل اليه البشر - [00:03:07](#) وثالثا انها فرضت في افضل ليلة للرسول صلى الله عليه وسلم وهي ليلة الاسراء والمعراج ورابعا انها فرضت خمسين صلاة في اول الامر وهذا يدل على محبة الله عز وجل لها - [00:03:29](#) وعنايته سبحانه وتعالى بها ثم خفت فجعلت خمسا بالفعل وخمسين في الميزان ومنها ايضا انها فرضت يوميا في جميع العمر بخلاف غيرها من الاركان فالحج عمري والصيام والزكاة حوليان واما الصلاة فهي يومية - [00:03:49](#) ومنها ايضا مما يدل على اهميتها ان الله عز وجل ما من شيء من اركان الاسلام يكون تركه كفرا سوى الصلاة وهي اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب - [00:04:19](#) به العبد يوم القيامة صلواته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وفي السنن من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصلاة يوما - [00:04:41](#) لاصحابه فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وحشر

مع فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف - [00:05:03](#)

يحشر والعياذ بالله مع ائمة الكفر قال اهل العلم لانه ان ترك الصلاة وتهاون بها وتكاسل من اجل الرئاسة فقد شابه فرعون فيحشر معه وان تركها من اجل الوزارة فقد شابه هامان وزير فرعون فيحشر معه - [00:05:21](#)

وان تركها من اجل المال فقد شابه قارون فيحشر معه. وان تركها من اجل التجارة واللهم فيها فقد شابه من فقد شابه تاجر اهل مكة وحشر مع فرعون وقارون وهامان وابي - [00:05:43](#)

ابن خلف وما من شيء من الاعمال يكون تركه يكون تركه كفرا سوى الصلاة. كما قال عبدالله بن شقيق رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا - [00:06:04](#)

من الاعمال تركه كفر سوى الصلاة ولهذا حاجي مع اهل العلم رحمهم الله على ان من جهد وجوبها فقد كفر من جحد وجوب الصلاة فقد كفر بالاجماع وهذا ليس خاصا بالصلاة بل كل من جحد ركنا من اركان الاسلام - [00:06:21](#)

فانه يكون كافرا واختلف العلماء فيمن تركها تهائونا وكسلا لمن ترك الصلاة تهائونا وكسلا فجمهور العلماء على انه لا يكفر على انه اتى ذنبا عظيما وجرم كبيراً ولكنه لا يكفر بذلك - [00:06:47](#)

هذا مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي وهو مذهب الجمهور والقول الثاني انه يكفر بذلك وهو مذهب الامام احمد رحمه الله وهو من المفردات اي ممن فرد به الامام احمد رحمه الله عن بقية الائمة الثلاثة - [00:07:09](#)

ولهذا قال ناظم المفردات في مذهب الامام احمد قال وتارك الصلاة حتى كسلا يقتل كفرا ان دعي وقال لا وماله شيء ولا يغسل.

وصح الشيخان حدا يقتل وقد دل على هذا اعني على انه اذا تركها تهائونا وكسلا يكفر - [00:07:32](#)

الكتاب والسنة قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وهذا يدل على انه قبل ذلك ليس مؤمناً وقال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:07:58](#)

ده مفهومه مفهوم الاية انهم اذا لم يقيموا الصلاة ولم يؤتوا الزكاة فليسوا باخوة لنا في الدين ومعلوم ان الاخوة في الدين لا تنتفي الا بفعل مكفر كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة - [00:08:23](#)

واما السنة فالاحاديث كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - [00:08:43](#)

وقد نقل عبد الله بن شقيق اجماع الصحابة رضي الله عنهم على كفره وقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر تركه كفر سوى الصلاة - [00:09:05](#)

واذا ثبت ذلك اعني انه يكفر اذا تركها تهائونا وكسلا فانه يترتب على تركه للصلاة يترتب على ذلك احكام دنيوية واحكام اخروية

يترتب على ترك الصلاة احكام دنيوية واحكام اخروية - [00:09:21](#)

اما الاحكام الدنيوية فمنها اولا انه يجب على ولي الامر دعوة ان يدعوه. يجب على ولي الامر ان يدعوه الى الصلاة فان تاب وصلى

والا فانه يكون والعياذ بالله مرتدا - [00:09:48](#)

ثانيا من الاحكام انه لا يصح تزويجه فان عقد له فالعقد باطل ولا تحل به الزوجة لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال تعالى فان علمت فان علمتموهن مؤمنات - [00:10:07](#)

فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وثالثا من الاحكام انه اذا ترك الصلاة بعد عقد النكاح فان النكاح ينفسخ على التفصيل المذكور في كتاب النكاح. فيما اذا كان ذلك الى انقضاء العدة او انه يجوز حتى بعد ذلك - [00:10:29](#)

رابعا من الاحكام انها لا تحل زكاته ولا يؤكل منها ما يذبحه وما يذكيه يعتبر ميتة بل تذكية اخبث من من تذكية اليهود والنصر

والنصارى. لان الله عز وجل احل ذبائحهم. فقال عز وجل - [00:10:57](#)

اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ومنها ايضا من الاحكام انه لا يرث ولا يورث لقول النبي صلى الله عليه

وسلم كما في البخاري من حديث اسامة - [00:11:20](#)

بن زيد رضي الله عنه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ومنها ايضا انه لا يحل له دخول مكة لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عام هذا - [00:11:37](#)

ومنها ايضا من الاحكام انه اذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه. ولا يدفن في مقابر المسلمين. ولا يدعى له بالرحمة ولا يجوز لاحد من اقاربه ان يقدمه للمسلمين ليصلى عليه - [00:11:59](#)

قال اهل العلم بل يخرج به الى الصحراء فيحفر له حفرة ويدفن في ثيابه لانه لا حرمة له يدفن في خارج البلد لئلا يتأذى الناس برائحته. ولان لا يتأذى اهله بمشاهدته - [00:12:17](#)

ومنها ايضا انه لا يقبل منه عمل صالح فكل عمل يعمل من الاعمال الصالحة من صدقة او غيرها فانها لا تقبل منه قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - [00:12:37](#)

وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا هذه الاحكام الدنيوية. اما الاحكام الآخروية فمنها العذاب الدائم في القبر العذاب الدائم في القبر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه من ربك - [00:12:58](#)

دينك من نبيك؟ تأمل مؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نعم صالحا قد علمنا ان كنت مؤمنا فيفتح له باب الى الجنة ويأتيه من ريحها ونعيمها - [00:13:25](#)

قال واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول عند السؤال ها ها لا ادري سمعتم ناس يقولون شيئا فقلته. حتى لو كان يعلم في الدنيا يقول انا الان احفظ الاجوبة. اذا قيل من ربك؟ اقول كذا. اذا قيل من نبيك؟ اقول كذا - [00:13:43](#)

لا يمكن ان يجيب الا من كان مؤمنا فيقول ها ها لا ادري فيظرب بمرزمة من حديد يسمعها من يليه سوى الثقيلين ويفتح له باب والعياذ بالله الى النار فيأتيه من حرها وسمومها. المؤمن اذا رأى النعيم قال ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة - [00:14:01](#)

والكافر والمنافق والمرتاب يقول ربي لا تقم الساعة ربي لا تقم الساعة ثاني من الاحكام الآخروية انه يحشر يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وابي بن خلف ثالثا انه خالد مخلد في نار جهنم والعياذ بالله - [00:14:22](#)

فالواجب على قل لمؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يحرص على المحافظة على الصلاة وانه اذا رأى من شخص تقصيرا في الصلاة ان ينصحه لانه في الواقع الذي يقول انا اشهد ان لا اله الا الله - [00:14:45](#)

وان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله معناها اشهد اي اقر بقلبي ناطقا بلساني انه لا احد يستحق العبادة سوى الله. ابن العبادة ابن عبادتك اهم عبادة هي الصلاة - [00:15:06](#)

والصلاة يعني كما تعلمون هل فيها مشقة وكلفة لا اذا كنت تستطيع ان تصلي قائما اذا كنت لا تستطيع ان تصلي قائما صلي قاعدا. فان لم تستطع فعلى جنب فان لم تستطع فمستلقيا - [00:15:26](#)

فان لم تستطع فاومئ فان لم تستطع فقلبك قل هذا من التيسير كل هذا من التيسير. اذا علينا ان اذا رأينا من يقصر في الصلاة او يتهاون في الصلاة ان نناصحه. لانها هي اوكد اركان الاسلام بعد - [00:15:41](#)

الشهادتين وهي الفاصل بين الاسلام وبين الكفر. ثم ذكر المؤلف رحمه الله الحديث نعم اتفضل ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلوات. يعني يتحرون اوقات الصلوات - [00:16:03](#)

وليس ينادى وليس ينادي بها احد. ليس هناك نداء فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصرى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود. فقال ابن عمر الى اخره - [00:16:31](#)

والمؤلف رحمه الله ذكر هذا الحديث مختصرا وقد ورد في السنن وفي غيرها قصة الاذان وهو ان المسلمين في اول الامر كانوا يتحنون اوقات الصلاة ويجتمعون فاجتمعوا يوما وقالوا لو - [00:16:51](#)

جعلنا شيئا نعلم به الناس للصلاة اقترح بعضهم فقال لو اتخذتم ناقوسا فكروها ذلك لانه للنصرى وقال بعضهم لو اتخذتم بوقا فكروها ذلك لانه لليهود وقال بعضهم لو اشعلتم نارا فكروها ذلك لانه شعار شعار المجوس - [00:17:13](#)

فتفرقوا فبين فرأى عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه رأى في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران ومعه ناقوس او جرس وقال اتبيعني هذا يا عبد الله؟ قال وما تصنع به؟ قال انادي به للصلاة او اعلم به الصلاة - [00:17:38](#)

فقال الا ادلك على ما هو خير لك من ذلك؟ قال بلى. قال قل الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال انها لرؤيا حق - [00:18:03](#)

علقه على بلال فانه اندى منك صوتا فبينهم كذلك اذ اتى عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله والله لقد رأيت مثل الذي رأى هذه الرؤيا تتواطأت هذه الرؤيا تتواطأت وهذا مما يدل على صدق الرؤيا - [00:18:19](#)

وقد سبق لنا ان الرؤيا يترجح صدقها بواحد من امور اربعة الامر الاول ان تتواطأ الرؤيا بعدد ان تتواطأ الرؤية عن الاول. ان تتواطأ الرؤيا من عدد - [00:18:41](#)

في ان يرى جماعة بان يرى جماعة شيئا واحدا ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر لاصحابه ارى رؤياكم قد تتواطأت اي اتفقت وكقصة الاذان والثاني مما تتواطى به الرؤيا ان تتواطأ الرؤيا - [00:19:07](#)

في عدد بان يرى شخص رؤيا تتكرر عليه فتكرر هذه الرؤيا لا سيما مع صلاحه واستقامته يدل على صدقها الامر الثالث مما يترجح به صدق الرؤيا ان تدل القرينة على صدقها - [00:19:30](#)

كما في قصة ثابت ابن قيس بن شماس رضي الله عنه في وقعة اليمامة في قتال مسيلمة فانه رضي الله عنه قاتل مع من قاتل من المسلمين وقتل فمر به رجل من المسلمين - [00:19:54](#)

فسلب ما معه من سلاح وعتاد واخذ ووضع في مكان يعني في حظيرة فرس في مكان تحت برمة عند فرس تستن فرأى رجل من المسلمين ثابت ابن قيس في المنام - [00:20:12](#)

وقال له يعني قدر الله تعالى علي ان يقتل وقد مر بي رجل من المسلمين وسلب ما معي من المال والعتاد وقد وضعه في موضع كذا تحت بورمة عند فرس تستن - [00:20:34](#)

وابلغ ابا بكر السلام واخبره ان ينفذ وصيته رضي الله عنه فذهب هذا الرجل الى المكان فوجده كما قال لما رفع البرم القدر وجد العتاد والسلاح ووجد الفرس تستن واخبر ابا بكر ونفذ وصيته - [00:20:54](#)

قال ابن رجب رحمه الله وهي اول وصية تنفذ للانسان بعد موته. شف هو اوصى بعد موته. لم يوصي قبل موته ورظي الله عنه اوصى هذا الرجل في المنام لكن دلت القرينة على صدقها - [00:21:15](#)

ولهذا قال ابن رجب رحمه الله وهي اول وصية تنفذ للانسان بعد موته الامر الرابع مما يدل على او مما يرجح صدق الرؤيا ان يشهد لها الشرع بالاعتبار ومن امثلة ذلك - [00:21:31](#)

ما ذكره ابن القيم رحمه الله عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية لما كان في الشام كانت تقدم اليه جناز وكان يشك في اسلام اصحابها لان بعضهم كانوا على مذاهب - [00:21:54](#)

مختلفة ومن يكفر اصحابها فرأى النبي فاشكل عليه رحمه الله اشكل على شيخ الاسلام هذه الجنازة. لانه ان ترك الصلاة على الجنازة مشكل فتنة تقدم جلالة تقول انا لن اصلي عليها. لماذا لا تصلي عليها - [00:22:15](#)

وان صلى عليها ايضا مع انه يعتقد ان ان اصحابه او يشك في اسلام اصحابه فهي مشكلة. فالفعل مشكل والترك مشكل فرأى رحمه الله رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:22:39](#)

فقال له عليك بالشرط يا احمد اي اذا دعوت فاشترط. فكان رحمه الله يقول اللهم ان كان مسلما فاغفر له وارحمه. وبهذا نزول الاشكال يزول الاشكال هذه الرؤية نقول مما يشهد لها الشرع بالاعتبار نعم - [00:22:55](#)

لا ما يجوز الاصل في ما يقدم انه مسلم نشكك في المسلمين ما يجوز هذا جنازة تقول اللهم ان كان مسلما يعني اذكيت نفسك انت كان ما في الدنيا الا مسلم الا انت - [00:23:24](#)

والله اعلم اذا كنت تعرف هذا الرجل انه رجل لا يصلي وقدم للناس وتشك في اسلامه نعم اما كل جنازة فالاصل ولهذا العلماء رحمهم

الله في الطفل اللقيط او من او من يجهل نسبه اذا ولد في بلد اسلام حكم باسلامه تبعا للدار - [00:23:45](#)

يقول الكفر دون كفر يعني يقول من تركها فقد كفر هذا مثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يقول كفر دون كفر فهمت؟ ايه فيجعلون من الكفر الاصغر لكن هناك فرق - [00:24:10](#)

بين كفر وبين الكفر شيخ الاسلام رحمه الله يقول الكفر اذا جاء الكفر معرفا فالمراد به الكفر المخرج من الملة بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة واما اذا جاء منكرا - [00:24:34](#)

كفر فالمراد به كفر دون كفر يعني النعوم من المعاصي والكبائر هم يفسرون يقولون هل المراد بالكفر هنا غير المخرج من الملة مثل سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ان القتال بين المسلمين اذا لم يكن مستحلا - [00:24:53](#)

استحلال ما يكفر وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. ثم قال انما المؤمنون اخوة عادة عادة سيئة لأ هو ايه هو ما دام يصلي هذا على ذنب على تأخير الصلاة - [00:25:21](#)

هنا لا ينصح هذا. ينصح ينصح وبين له. لان الواقع لم يترك الصلاة ويصلي لكن اقل بان صلى خارج الوقت كبيرة من كبائر الذنوب - [00:26:03](#)